

تحقيق ■ بالتزامن مع عيد الفطر، ستغرق قرى وبلدات جبك لبنان والعاصمة بيروت والضواحي بالنفايات المنزلية الصلبة. الطريق الى مطمر عين درافيل مقفلة بالأتربة، والناشطون أعدوا العدة وجهزوا الخيم، فيما تقول البلديات إنها ستعتمد ثلاثة أيام فقط. ومن المتوقع أن يصدر موقف اليوم عن النائب وليد جنبلاط حول الموضوع

النفايات على الطرقات في عيد الفطر



يتوقف موقوف عن النائب وليد جنبلاط اليوم بعد لقائه وزير البيئة (مروان بوحيدر)

بسام القنطار

قبل يوم من الدعوة التي وجهتها حملة إقفال مطمر الناعمة وحملة كفي نفايات، للتوجه صباح يوم الجمعة 2015/7/17 إلى مدخل «مطمر الموت» لإقفاله بشكل نهائي ودائم، بدأت القوى السياسية في قرى غرب عاليه تدرس سقفة هذا التحرك، الذي من المتوقع أن يحول حاويات النفايات في بيروت وجبل لبنان إلى مرتع لأكوام ضخمة من النفايات بالتزامن مع حلول عيد الفطر. وفي وقت سعى فيه وزير الزراعة أكرم شهيب إلى إقناع المعتصمين بتأجيل تحركهم إلى يوم الاثنين المقبل تفادياً لتفتيش فرحة العيد على اللبنانيين، أصر المجتمع المحلي على موقفه بإقفال المطمر يوم الجمعة، وذلك لتعذر حصول إجماع على تأجيل موعد الاعتصام، والرفض القاطع من قبل البلديات والجمعيات الأهلية للخطة التي طرحها وزير البيئة محمد المشنوق، وتفضي بتمديد العمل بالمطمر لفترة انتقالية تمتد حتى أواخر كانون الثاني 2016، على أن يستقبل المطمر 600 طن من النفايات يومياً بدلاً من استقباله 3000 طن.

«لا داعي لتحفيز الناس على المشاركة في الاعتصام»، يقول رئيس رابطة أبناء الحكمة وليد الشعار. «الروائح الكريهة التي انتشرت بشكل واسع هذا الأسبوع وصلت أمس إلى عرمون والشويفات وعين غنوب، وهي أكبر محفز لحسم الناس خياراتهم بالمشاركة في هذا الاعتصام الذي يجمع الداعين إليه على رفضهم أي تفاوض على مسألة فتح الطريق، قبل إعلان الحكومة أن مطمر الناعمة - عين درافيل قد أقفل بشكل نهائي، ولن يستقبل أي شاحنة نفايات بعد اليوم.»

أجود العياش، الناشط في حملة إقفال مطمر الناعمة - عين درافيل أكد في اتصال مع «الأخبار» أن مواكب المعتصمين ستنتقل غداً الجمعة من القرى المحيطة بالمطمر عند الساعة التاسعة صباحاً، على أن يتم التجمع أمام مدخل المطمر عند الساعة العاشرة صباحاً، حيث سيتم إغلاق الطريق ونصب الخيم والإعلان أن مطمر الناعمة - عين

درافيل مغلق بشكل نهائي لا عودة عنه. ولفت العياش إلى أن المشاركة هذه المرة ستكون كثيفة جداً، مؤكداً أن أكثر من 60 شاباً وشابة من بلدة بعورته سيشاركون في الاعتصام المفتوح. ولفت العياش إلى أن حملة إقفال مطمر الناعمة - عين درافيل لا تأخذ أوامر من أحد، وهي ليست على تنسيق مع حملة «كفي نفايات» التي تشارك فيها البلديات والقوى السياسية، وبالتالي سيكون هناك تجمعان منفصلان في الناعمة، الأول ثابت لا ينزحج تقيمه حملة إقفال مطمر الناعمة، أما الاعتصام الثاني فلا نعرف كيف سيبدأ ومتى سينتهي وبأوامر من؟

بالعودة إلى المرحلة الانتقالية التي تطرحها وزارة البيئة تحت عنوان «الخطة الوطنية للنفايات الصلبة المرحلة الانتقالية: من 18 تموز 2015 - 31 كانون الثاني 2016»، يتبين أن الوزارة تراهن على نجاح المناقصات خلال ستة أشهر في المناطق الخدماتية، وبالتالي انطلق عملها، خصوصاً في جبل لبنان الجنوبي والشمالي، لكن هذه الخطة لا تلحظ أن مناقصة بيروت والضاحيتين لا تزال تراوح عند النقطة الصفر. وبالتالي فإن الطلب من مجلس الإنماء والأعمار إطلاق مناقصة ثالثة لمنطقة بيروت وضواحيها ونجاح هذه المناقصة وفرض عروضها والتزيم والتجهيز وانطلاق الأعمال، تحتاج إلى مهلة تمتد لأكثر من ستة أشهر، وإن أي مرحلة انتقالية سواء ارتكزت على طمر النفايات في مطمر الناعمة - عين درافيل أو أي منطقة أخرى، يجب أن تراعي أن 1800 طن يومياً من النفايات ناتجة من بيروت والضواحي سوف تحتاج إلى ما لا يقل عن تسعة أشهر كمرحلة انتقالية قبل انطلاق العمل في المواقع الجديدة.

رئيس بلدية عبيه. عين درافيل غسان حمزة أكد لـ«الأخبار» أن قرار بلديات المنطقة يقضي بالاعتصام لمدة ثلاثة أيام تبدأ يوم الجمعة وتنتهي يوم الأحد، وأنه على ضوء نتائج هذا الاعتصام والقرار الذي ستتخذه الحكومة بداية الأسبوع سوف يتقرر مصير الاعتصام. ولفت حمزة إلى أن البلديات ترفض رفضاً قاطعاً اقتراح

قرار بلديات المنطقة يقضي بالاعتصام لمدة ثلاثة أيام فقط

الوزير محمد المشنوق بطمر 600 طن من النفايات يومياً في مطمر الناعمة - عين درافيل، لعدة أسباب، أبرزها أن هذا الاقتراح يمكن أن يستمر لما بعد المرحلة الانتقالية، وأن يتخذ قرار بتحويل مطمر الناعمة إلى موقع دائم للمنطقة الخدماتية التي تضم الشوف وعاليه وبعيدا ما عدا الضواحي، ضمن المناقصات الجديدة، وما يستتبع ذلك من تسليم المطمر للمتعهد الجديد وتمديد عمله لفترة إضافية تمتد لعشر سنوات أو أكثر، وهو أمر مرفوض من قبلنا. وشكك حمزة في قبول البلديات التي توجد

فيها مكبات عشوائية مثل برج حمود وحبالين وسرار وزحلة وغيرها أن تستقبل النفايات التي تطمر حالياً في الناعمة، مشيراً إلى أن أخطر ما في المرحلة الانتقالية أنها لم تذكر أي بند يتعلق بالمعالجة، ما يعني أن معمل المعالجة في منطقة برج حمود ستبقى قدرته الاستيعابية 300 طن، وأن النفايات ستبقى تغلف وتنقل وتدفن كما هي إلى أجل غير مسمى. وصادر اللقاء الديمقراطي بياناً أعلن فيه أن موعد 17 تموز هو الموعد النهائي لإقفال المطمر وأي تمديد لن يُقبل وما سينتج عن ذلك لا تتحمله المنطقة وأهلها بل سياسة التسويق وعدم الحسم التي إعتمدت في الأشهر الماضية. من هذا المنطلق، فإننا نعلن أن منطقة الشوف والإقليم وعاليه قد

تحملت قسطها من العبء والمسؤولية منذ العام 1998 وهي لن تكون بعد اليوم مكباً للنفايات ولا ساحة للحسابات المالية والسمرات التي تقوم بها الشركات وخاصة تلك التي تقدمت بعروضها في اللحظة الأخيرة والتي لا تقبل أن تكون المنطقة ساحة لحساباتها الخاصة.

وعلمت «الأخبار» أن وزير البيئة محمد المشنوق سوف يلتقي بالنائب وليد جنبلاط اليوم، وليس معلوماً بعد الموقف الذي سيتخذه جنبلاط بناءً على هذا اللقاء. تجدر الإشارة إلى أنه في حال تمرير التمديد المقترح لطمر النفايات في مطمر الناعمة - عين درافيل فسيكون هذا التمديد هو السابع لمطمر دفن فيه ما يقارب 18 مليون طن من النفايات.

تقرير

أهالي تمنين الفوقا ينتفضون على آليات المقالم

لأهالي والخلافات اليومية بين أبناء البلدة الواحدة. لم يتوان يوسف قاسم أحد أبناء بلدة تمنين الفوقا، والمجاور منزله للطريق الذي تسلكه شاحنات المقالم، عن التقدم بشكوى لمحافظة بعلبك. الهرمل منذ سنة بسبب التشققات والتصدعات التي أصابت منزله ومنزل جيرانه، أتبعها منذ أيام بشكوى جديدة وفق ما قال لـ«الأخبار»، وأرفقها بعريضة موقعة من غالبية أبناء البلدة يطالبون فيها «برفع الأذى والضرر عن أبناء تمنين الفوقا، والإيعاز إلى الأجهزة المختصة العمل على معالجة مشكلة آليات المقالم لما في ذلك من ضرر كبير على السلامة الخاصة والعامّة»،

آليات ضخمة على تفجير ونهب الصخور في جردو البلدة، ويجري نقلها بالشاحنات عبر طرقات البلدة الزراعية (في أعالي تمنين الفوقا)، ومنها إلى طرقاتها الفرعية الداخلية وصولاً حتى الطريق العام. يشكك الكثير من أبناء تمنين في أن جميع المقالم تقع في ملكيات خاصة، لافتين إلى أن هناك الكثير من المقالم «تلتهم» مشاعات البلدة. طوال الفترة الماضية، ما انفك الأهالي يرسلون شكاوهم إلى الجهات المعنية، سواء لبلدية تمنين الفوقا أو الأجهزة الأمنية أو محافظ بعلبك. الهرمل، وبقيت الأمور على حالها دون أن تلقى هذه الشكاوى رداً، بالرغم من المعاناة اليومية

وقنوات صرف صحي، ومتسببة بتشققات وتصدعات في جدران المنازل القريبة من الطرقات التي تسلكها الشاحنات. لا تقتصر أضرار شاحنات المقالم على هذا الحد، وإنما تمتد لتطاول مئات الدونمات من بساتين الأشجار المثمرة على اختلافها من مشمش وكرز ولوز وجوز وتفاح، «تموت الأشجار نتيجة الغبار المتصاعد بسبب تدمير الطرقات الزراعية التي استصلحها أهلنا منذ عقود لاستعمالها من قبل أبناء البلدة في الوصول إلى أرزاقهم» كما يقول علي محمد ناصر لـ«الأخبار». أكثر من 18 مقلعاً للصخر تنتشر في جردو تمنين الفوقا، وتعمل

رأى حمية

«رضينا أن يستفيدوا من المقالم، ولو بطريقة مخالفة للقانون، لكن مش على حساب أولادنا وبيوتنا وبساتينا ومصادر رزقنا». بهذه العبارة يحاول محمد الزين ابن بلدة تمنين الفوقا، غرب بعلبك، التعبير عن استيائه وسخطه من مشكلة آليات المقالم التي تنقل الصخور داخل أحياء البلدة، والتي «لم يجد لها المسؤولون حلاً منذ أكثر من عام». عشرات الشاحنات الضخمة المحملة بالصخور من مقالم جردو بلدة تمنين الفوقا، تعبر الأحياء الداخلية للبلدة «مدمرة» البنى التحتية للبلدة، من جدران دعم

قطع أهالي بلدة تمنين الفوقا. أمس، الطريق المؤدي إلى مقالم الصخر لمدة ساعتين. احتجاجاً على الأذى والضرر اللذين تسببهما آليات المقالم للبلدة ولأهلها. مهددين بخطوات تصعيدية بعد عيد الفطر ما لم تظهر بواحد معالجة سريعة لهذه «الأزمة»